التفسيرات

The interpretations

نيرين

بسم الله نبدأ وبه نستعين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ".

"The people of the book were not divided among themselves till after the clear proof had come to them".

*السورة: البينة. *رقم السورة: ٩٨. *عدد آياتها: ٨.
*رقم الآية: ٤

*الكل مرتبط ببعضه، الماضي يرسل إلى المستقبل خيوطه، والمستقبل يُبنى على الماضي ويكون شاهد عليه، آثاره موجودة لا يمكن محوها وإلا لن يكون هذا المستقبل موجودا من الأصل... وعلى الرغم من ما تحسه الناس، وتشعره،

وتراه، وتسمعه وتلمسه، بل تتعامل على بنائه وتبعا له، ويتكلمون به ويعملون فيه، وله، وبه، إلا أنهم ينكرونه!!!.

💐💐💐💐💐

(وَمَا تَفَرَّقَ): هذا دليل على أن الأمة كانت واحدة... هذا يفسر ما قبله من الآيات ولكن، كيف كانوا؟ الآن الجميع يريد الرجوع لهذا، وهذا من نتائج التفرق... كمْ اتحادا أقام؟... كمْ تحالفا حدث؟... كمْ دعوة للتوحيد؟... كمْ حربا قامت لضم أكبر عدد تحت راية واحدة؟... لكل منهم قصة فياضة... ومهما كانت الحروب، والشعور بالسلب، والاستعمار، إلا إنا لن ننكر انه كانت نتيجته جيدة (الاتحاد)... دولة فلسطين... دولة حرة مستقلة... بها حروب ونزاعات حتى الآن، لأن ما يحدث بها ليس اتحاد... ولكن اغتصاب... والنتيجة التي تسبب بها من سمح لهم بالمكوث فيها... كانت اقامة دولتين على أرض واحدة، على الرغم من عدم اعترافنا بالدولة الأخرى... هنا يسمى تفرق قهري... وستظل الحروب قائمة في هذه الأرض بسبب انقسامها رغم عنها... إلى أن ترجع واحدة إلى أصلها مرة أخرى، ولكن هل هذا حال كل الأرض؟ إلى أن ترجع واحدة مرة أخرى؟.

ويقول الله -سبحانه وتعالى- (ما تفرق)... ما الذي حفظ على الوحدة؟... وهل كان يوجد سلام مع هذه الوحدة؟ أم كانت وحدة مؤقتة؟... ولكن مهما كانت الخلافات أو مهما كانت المدة التي لا يعلم أحد كمْ كانت ستطول هذه المدة في الوحدة إلا انها افضل ما يمكن للخلق أن يكونوا عليه... لا يستطيع

أحد محاربة أحد منه، وكان الكل من بعضه... لذلك كان يوجد سلام رغم الخلافات والاختلافات.

🌷🌷🌷🌷🌷

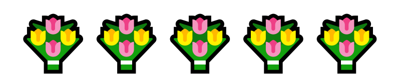
(الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ): تستطيع أن تعرف من هذه الآية فقط كيف بدأ ما نحن فيه من غباء الآن... لنرى ما الذي حدث... كان الناس أمة واحدة في سلام... أسرة مع بعضهم... ولكن مر عليهم أنبياء ورسل... الأنبياء هم من يدعون إلى الله تعالى دون أن يرسل الله تعالى معهم رسالة أو تشريع جديد وهو يكون بكتاب أو بصحف... ولكن كل الأنبياء أيدهم الله تعالى بما يؤهلهم للدعوة والتصديق بهم كالمعجزات... والرسل هم من يرسل الله تعالى معهم بتشريع وهو الكتب والصحف وأيضا معجزات... فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول... مر على الناس الرسل... فأصبح منهم فئات كُلٌّ يؤمن بكتاب ومع ذلك لا يزالون متحدين... لأن من أرسل الكتب والصحف واحد وهو الله تعالى... ورغم اختلاف الكتب إلا أنك ستجد المتشابهات كثيرة والتشابه واحدا وهذا دليل على أن المرسل واحد... اقرأ لتؤكد لنفسك صحة هذا... لديك اليوم التوراة والإنجيل... وإذا استطعت أن تجد الزبور وصحف إبراهيم... وتقرأهم وعلى الرغم من التحريف في التوراة والإنجيل إلا أنك ستجد التشابه... لأن لا أحد يستطيع تحريف الكتب السماوية بالكامل... ومن الممكن أن تعرف أيضا مواضيع التحريف فيها... وأمامك القرآن الكريم أكثر كتاب انتشارا في الكون... اجمع هؤلاء الخمسة... وهم ما ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم وسترى الحقيقة كاملة...

ظل الناس من الذين أوتوا الكتاب في وحدة رغم اختلافهم... وهذا دليل على أنفسهم... -سبحان الله- الذي وحد المختلف... هذه الوحدة جعلتهم يشعرون باختلافهم... ولأن مذكور في كل الكتب السماوية التي في أيديهم أنه سيأتي رسول هو الخاتم ومعه رسالته وكتابه الذي سيوحد اختلافكم تحت رايته... فقد كانوا كلهم منتظرين نفس الشيء... مؤمنون بأنه سيأتي كما يقول كتابهم... أو كما تقول كتبهم... فالإيمان بشيء واحد هو ما يوحد وليس التشابه.

💐💐💐💐💐

(إِلَّا مِن بَعْدِ): خلاص الكل في مكانه ومعه كتابه... منتظرون اللحظة المناسبة حتى يتمسكوا ببعض أكثر ويكونون جميعهم تحت كتاب واحد... الذي سيختم لهم كل ما هو غامضا، هو النهاية أخيرا التي ستحكم الدنيا كلها... ولن يوجد خلافات أخرى... كل هذا الصبر فقط لهذا المنتظر... ولكن ماذا حدث؟!!... إذا حكيت لأحد شيء كهذا ثم قلت له ولقد تفرقوا... سيشعر بفراغ كبير يحيط به... وكأن الأرض انسحبت فجأة من تحت قدميه ووقع في فراغ أسود... بل لا يلمس أرضا أخرى، لا يلمس أي شيء، عالقا يبحث عما هو به... ليس هو من يشعر بذلك، بل الأدق عقلة الذي في الفراغ... فأنت تلحقه قبل أن يغضب أو يشعر بشيء سيئ في مخه (شعورا حسيا) هذه المرة... فتقول له لا أنتظر (إلا من بعد)... هنا سيستريح... فقد أعطته أملا لسبب وجيه... وهو ما سيتوقعه بفطرته العقلية منتظرا سبب يرضيه عن تقلبهم المفاجئ... لا أحد يرى المشكلة في الأشخاص، بل دائما في

الحياة، في الدنيا، في الأسباب دائما نلتمس الأعذار ونسأل عن السبب، مهما كانت وضوح المسألة... بل من الممكن أن نكون عشنا معهم كل لحظة، وشعرنا بكل شعور... الأمر واضح ولكننا ما زلنا نسأل عن السبب... وليس هذا فحسب، بل نريد سببا يرضينا لهذا الفعل، أو القول، أو السلوك حتى نستطيع تبرير ما قد يفعله البعض من مهازل... الكل يريد أن ينتشل عقله من الفراغ من أفعال الناس، بالبحث عن سبب مقنع... ولكن إذا انتبه من البداية أن السبب فيهم لم يكن لعقله أن يقع في الفراغ... العظمة في (إلا من بعد) هو فيما قبلها وفيما بعدها... تشعر بها بكم براءة من الفاعل... (إلا من بعد)... بالتأكيد يوجد سبب أداه لهذا، لديه مبرره، بل كان حتما ولا بد، فهو لم يفعل ذلك من تلقاء نفسه... وما قبلها... يؤكد بوجود شيء لم يكن ليحدث (لولا)... في الواقع أنت ممكن أن تتحدث (إلا من بعد) في كل أفعالك لتهيئ عقول الذي أمامك ببراءة فعلتك مهما كانت... الآن الكل منتظر السبب الرهيب في جعلهم يتفرقون رغم الوحدة التي كانوا يعيشونها مع اختلافهم الذي لم يتمكن من هزيمة وحدتهم، التي قويت مع إيمانهم وصبرهم لما ينتظرونه، بل هو كان السبب الرئيسي لوحدتهم على هذا الاختلاف.

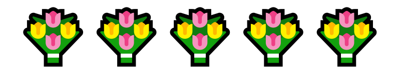


(مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ): ماذا؟!!... نعم، هذا هو الذي كنت تعتقده سببا في تفرقهم... زاد الفراغ في عقلك أليس كذلك؟...
لدرجة أنك لا تعرف بماذا تسأل... وسوف تكرر جاءتهم البينة؟!!... ثم ستبدأ هنا تشكك في هذه البينة... وستقول لعلها

ليست ما كانوا ينتظرونها، أو ليست كما يجب أن تكون... وهنا سيظهر خطؤك في التفكير وأيضا لن تلاحظه... لأنك برمجت عقلك بوجود سبب أداهم إلى ذلك أو جعلتك الآية تذهب معها إلى هذا الطريق... هنا يجب أن تراجع إيمانك جيدا، هذا إذا كان موجودا... وإذا لم يكن موجودا راجع قواك العقلية والنفسية لأنك شككت في (البينة)... ما هي البينة؟ هذا ردي على سؤالك... ستفكر قليلا ثم ستدرك أنك أحمق، حيي نفسك... (البينة) هي الدليل القاطع البيّن الذي لا جدال فيه، تستشعره كل الحواس، ويفهمه كل العقول... وقيلت بصيغه (البينة) ولم تقل بصيغة (الدليل) لأن الدليل يمكن اخفائه، وإذا ظهر للعلن بكامله فما لا يعطي شك... يراه الجميع... ويستشعره الكل... الأعمى والبصير... السامع والاصم... ويفهمه الجميع... العالم والجاهل... الذكي والغبي... الكل يرى ويسمع ويلمس ويشعر... العاقل والمجنون، يسمى (البينة)... إذا كانت الناس امة واحدة... إذًا الناس كلها شهدت (البينة)... واصابت عقولهم وقلوبهم... كل ما كان ينتظرونه تحققا وموجود وبيّن... هنا عقلك سيذهب في طريقين إما الاستمرار في فراغك الذي لن تصل به إلى شيء غير الإنكار لعدم فهمك ما ثبت عليه عقلك وبالتالي ستنسى هذا وإذا ذكره أحد أمامك ستصاب بالغضب كالمجنون لرفض عقلك... وأريد أن أبشر هذا النوع انه لو استمر في حياته بهذه العقلية سيصاب بالجنون... أما الطريق الآخر هو انك ستغير تفكيرك إلى الجانب الآخر... وخذها قاعدة يوجد دائما جانب آخر... وستغير تفكيرك بانه إذا كان كل شيء حدث كما يجب... كل ما ينتظرونه جاءهم وبان...

إذًا فهذا الجانب كامل وليس عليه شيء، فمستحيل يكون السبب... فبالتأكيد العيب في أهل الكتاب انفسهم... وهنا ستدرك الحقيقة... مبارك لك لقد وصلت... والمؤمن لا يشك في الجانب الأول من الأساس أبدا، وإلا كيف سيكون مؤمنا وهو يشك... أيضا خذها قاعدة لا يوجد مضادتين في صفة أو شيء واحد... إذا ليس لأهل الكتاب حجة للتفرق ابدا وإلى أبد الدهر لن يكون لأهل الكتاب حجة ابدا.

#



في سنن الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

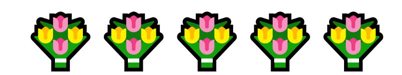
"فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله الذي رد على روحي، وعافني في جسدي، وأذن لي بذكره".

حسنه الألباني.

"If he woke up say: praise is to Allah who returned my soul to me, and gave strength to my body and permitted me to remember him".

*الاستيقاظ أمر جميل، إلا في بعض الأحيان... أعلم ذلك... صراحة هذه واحدة من الأسباب القوية التي تجعلني لا أرغب

في العمل... فأنا أفضل الاستيقاظ براحتي... هذه نعمة بالنسبة لي الحمد لله كثيرا على هذا، على الرغم من أنني أستيقظ مبكرا غالبا... الحمد لله أيضا هذه نعمة، ولكني لست مضطرة وهذا أهم شيء عندي... أحيانا أقاوم النوم إذا سمعت أذان الفجر للاستيقاظ... كمْ يكون هذا متعبا وصراعي... لكن هذا أفضل سببا على الإطلاق لأترك النوم لأجله... الحمد لله... لكن دون أن أضبط منبهي على الصلاة... استيقظ، أو سأقول فقط اسمع الأذان وأكون رغم سماعي له أريد النوم وكأني بين هذا وهذا!!!... وغالبا يكون النوم أقوى... ولكن عقلي يكون حاضرا لدرجة بسيطة بأني من الممكن أقوي جهة الاستيقاظ... إذا لم أسمح لعقلي بالغياب... والذي أفشل فيه أحيانا... لكن أستطيع هنا أن أشعر بمقاومة النفس والشيطان معا... والذي غالبا ما أنجح فيه... الحمد لله... ولكن تعرفون جميعا أن الاستيقاظ والنوم ليس بأيدينا... وهذا ما يريده الجميع... وأحب أبشركم، لن يحصل... ستقولون ببعض الأدوية ننام... وبعض المنبهات تُسهر... وببعض الرنين نستيقظ، وبذلك تظنون أنكم تتحكمون... إذا لماذا تكرهون السهر رغما عنكم، مع كمية المنبهات التي أخذتموها... ولماذا تكرهون الاستيقاظ للعمل أيضا وتتمنون له أنه بلا وقت محدد... الأمر ليس بأيديكم ولا بأيدي أحد من المخلوقات... ركزوا قليلا وستعلمون أن الاستيقاظ من معجزات الرحمن.



(فإذا استيقظ فليقل): إذا استيقظ... (إذا) مع الفعل يدل على أن الفعل ليس بيد القائل (صلى الله عليه وسلم)... إذًا هو ليس متأكدا من الفعل... ليس متأكدا من الاستيقاظ... إذًا لماذا لم يقل (لو)... (إذا) أقرب للفعل من (لو)... ولطفا في التعبير قال -صلى الله عليه وسلم- (إذا)... ليجعل نسبة وقوع الفعل أكبر... وهذا يعطي نسبة أمل مع معرفة أنه ليس مضمونا... (إذا استيقظ فليقل)... (إذا) مع (ف) معناها إذا حدث الأمر فافعل فور حدوثه... إذا استيقظ فليقل... معناها الفعل لا يتم تأجيله لما بعد الحدث... أنت استيقظت، فاتح عينيك ولا تزال نائما على السرير... نهضت قليلا وأنت تمسح وجهك، وهذه من السنة أيضا مسح الوجه... كل حواسك رجعت كما كانت... قبل أن تقوم لعمل شيء ما أو أثناء قيامك تقول فورا استيقاظك الدعاء... لا عمل قبله سوى مسح الوجه بالكفين.

💐💐💐💐💐

(الحمد لله): إذًا بعد وقوع الفعل، فليقل فور وقوعه... القول هو فعل أيضا... إذًا ما يفعله أول شيء هو قول أولاً (الحمد لله)... قبل كل شيء... (الحمد لله) قول عظيم، لما عظمته بحور وأكثر، لإحساسه ولمعانيه، ولتفسيراته، ولتعبيراته... لن تستطيع أن تنتهي من قول (الحمد لله) فقط... وكلما اكتشفت عنه جديدا ستجد نفسك تحمد الله على اكتشاف ما في الحمد من عظمة... هنا مثلا... أول كلمة ينطقها في حياته الجديدة هي (الحمد لله)... وما أفضل من أن تبدي كل حياة جديدة لك، وكل صفحة جديدة في كتابك ببداية (الحمد لله)...

لعل عند بعثك تبدأ بها... ما أفضلها... نعمة عليك من ربك أن تتذكر هذا الدعاء... يزداد إحساسك أكثر عندما تقولها امتنانا لله تعالى على هذا... الامتنان لله تعالى هو الامتنان الوحيد الذي يعطي سعادة وعزة للمرء... ستشعر بها عندما تقولها من كل قلبك حقا... وستبتدئ يومك بهذه السعادة التي ستغمر روحك... ويكفي أن الله تعالى أيقظك وعافاك وأعطاك حياة أخرى... هذا الامتنان يكفي لجعل مزاجك سعيد، يطغي على كل من حولك.

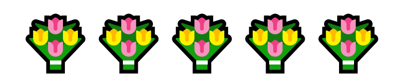
💐💐💐💐💐

(الذي رد على روحي): (الذي) الوصل هنا لمعرفة فضل الله عليك... وما هو الفضل الذي تم الوصل بينه وبين الحمد الذي يجب أن تقوله فور استيقاظك... سأقول لك، هو استيقاظك... ستقول نعم هو فضل، لكن أنا مستيقظ طوال اليوم يمكن أن أقوله في أي وقت أثناء ذلك... أقول لك فضل الله في هذا الاستيقاظ هو إنه... ويفسر رسولنا الكريم الاستيقاظ الذي لن ينتبه إلى عظمته وعظمة فعله أحد... لأنه غير مرئي وغير سمعي وتفعله يوميا وأكثر من مرة في اليوم في حياتك أحيانا ولن يهمك في شيء سوى أنك تريد أن تستيقظ في وقت محدد... سيكون هذا همك الوحيد فيه...
لعلك إذا زاد معك الأمر تتساءل عن ماهية الاستيقاظ؟!، و يا ليت الشخص لديه ساعة يستطيع هو أن يتحكم بها لينعم بالنوم وليستيقظ نشيطا دون أرق... ستقفش في طرف الخيط هنا ولكن ستتركه سريعا عندما تنشغل فيما استيقظت له...
لكن بلاغة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وخشوعه في

الحمد والثناء على ربه، بذكره فضله عليه في أدق التفاصيل... قال (الذي رد علي روحي)... هذه العظمة في الاستيقاظ التي لم تفهمها، فهو قصة من قصص الرحمن في خلقه... (رد)... معنى الرد هو شيء كان غائبا عنك... ومعنى ذلك في يد أحد أو عند أحد... وهو لك سواء مُنح لك أو اشتريته أو صنعته أنت... ومعنى أنه رُد أي أنه أيضا أُخذ منك... إذًا ما الذي سيؤخذ منك وأنت نائم يرد إليك مع استيقاظك أو بمعنى أصح إذا أُخذ يسبب نومك وإذا رُد عليك يسبب استيقاظك... لم يكن لأحد أن يعلم إذا لم يقل رسولنا الكريم هذا... إذًا الرد كما وضحنا قبل قليل... الآن... تم رده عليك... وهو ما تحمد الله تعالى عليه... على (الرد)... (رد علي)... إذا فقد عاد إليك... رده الله عليك... إذا فقد كان بين يدي الله أو عند الله... هو وحده من بيده رده عليك وأخذه منك ولا أحد غيره... وهو (الروح)... إذا (الروح) هي التي تتحكم في نومي واستيقاظي... منحها الله تعالى... يأخذها رحمة (للنوم)... ويردها رحمة (للاستيقاظ)... ولم تكن في يد أحد من خلقه... لم يأذن الله بذلك... في النوم والاستيقاظ... بل أذن لنبيه عيسى -عليه السلام- بذلك في إحياء الموتى... وخلق الطير من الطين فينفخ فيها فيكون طيرا -بإذن الله-... ومع ذلك لم يكن بيده أن ينوم أحدا أو يوقظه... لأن الاستيقاظ والنوم الله تعالى جعل منه جزء ضئيل في يد البشر... وهو الوقت والميعاد فقط... لذلك أيضا ترى الإنسان إذا حاول أن يعاند توقيت نومه أو استيقاظه الطبيعيين يؤثر ذلك على صحته النفسية، والجسدية والعقلية... لأن الأمر ليس بيدك... وهنا نصل إلى الأحلام... روحك مأخوذة منك... ثم رأيت

حلما... تشعر وترى وتسمع وتتذوق... وكأن روحك مردودة إليك ومستيقظ وكأنك في الواقع... في هذا الشأن... بين لي الله -سبحانه وتعالى- بفضله على... عندما كنت أبحث في هذا الشأن لأجل قصة (إذا استيقظ) التي كتبتها... من رؤية... الحمد لله علمت أن الروح هي التي تحلم وعندما تُرد إلى الشخص تُرد بما تعرضت له من كل شيء... سينقلنا هذا إلى شيء آخر وهو الكابوس وأضغاث الأحلام... ولكن هذا ليس موضوعنا الآن... كما ذكرنا أن كل شيء مرتبط ببعضه كالكرة لا نهاية... كله موصول ببعضه... لذلك لتعيش في هذه الكرة يجب أن تمشي على الصراط المستقيم... اللهم اهدنا الصراط المستقيم... ستلاحظ شيئا مهما في الحلم، أنك تتعامل بصفاتك وبأخلاقك وبمبادئك... وهنا ما يكتسب كل ما تتعلمه في الحياة والذي ستقابل به الله عز وجل، ما يكتسب هو روحك... تُرد عليك لتستيقظ... انت تشعر بهذا... تسمع أولا... كلحظة الولادة... تشعر بالضوء إذا كان يحيط بك... تبدأ بفتح عينيك... لا تحب في هذه الأثناء التي تعمل بها حواسك بكل قوتها... فعندما تُرد روحك تشعر بشدتها كالغربال الجديد كما يقال .. وليس كأنك لديك مدة مستيقظ... فأنت في هذه الأثناء لا تحب الصوت العالي ولا الاضاءة، ولا الرائحة القوية... ولا حتى تحب أن تأكل شيئا... بل تشعر انك تحتاج لراحة لتقوم... فتقوم ببطء... يدك ضعيفة، ساقك تمش ببطء... عيناك يبان عليها النوم... منتفخة... وهذا كله ممكن أن يكون من ساعتي نوم على أقل تقدير... فكيف تتخيل الموتى إذا قاموا... صراحة نحن نكون موتى... وبعثنا من جديد... احيانا نخجل ولا نريد ان يرانا أحد

مستيقظين... ولا حتى نتكلم مع أحد... يوجد أناس همهما الوحيد في الاستيقاظ ان تتمنى ان تستيقظ رائعة الجمال، ولا تريد أي آثر عليها حتى لو سيختفي ذلك الاثر بعد قليل... هؤلاء غالبا يعانون من الأرق... وإذا نمت على شيء تستيقظ عليه... مثلا تم إبراحك ضربا... كنت قويا واستحملت ولم تتألم... نمت، أُخذت روحك... ارتاح الجسد... رُدت إليك الروح... ستشعر بألم جسدك أو على الأقل ستتشعر بعدم الراحة وكأن جسدك كان يتمرن طوال النوم... وكذلك إذا كنت تشرب الخمر... بمعنى إذا تم إيذاء الجسد، ونمت، ثم استيقظت، سيشعر جسدك بكل ما تعرض له... بسبب قوة رد الروح عليك، كما قلنا فهي لها شدة... جرب تفعل شيئا مريحا ومنعشا لجسدك قبل النوم... حتى إذا ردت الروح عليك... تشعر بشعور جيد لجسدك... تشعر بهذا الانتعاش والراحة... وتقوم بمزاج رائع تتحدى به هموم اليوم... فـ-سبحان الله- الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين... الحمد لله انه جعل الروح بيده وحده، وليس بيد أحد من خلقه... الكلام في هذا يطول، ويطول، ويطول... شيء يوصلنا لشيء وهكذا...



(وعافني في جسدي): خلاص، رد الله تعالى بفضله الروح إلى جسدك... تسمع... ترى... وتشعر... (عافني)... معنى (العافية) هو قدرة الجسد على التعامل والشعور بشكل سليم دون أن يعيق أي حاسة به أو أي عضو أو أي ذرة في هذا الجسد عائق... كُلٌّ يمشي كما يجب... بمعنى الروح ردت

عليك... فكل شيء -سبحان الله- يعمل كما يجب أن يعمل دون أن تشعر أنت به... إذا لاحظتم ستجدون أن عملية الاستيقاظ كلها لا تُحس أو تُرى أو تُلاحظ... لا تشعر بروحك ترد عليك... مع أن استيقاظك يشعرك بذلك... ولا تحس بعمل وظائف جسدك مع أنك تعلم أنه كذلك... لذلك هذا ما ينسى الإنسان هذا الدعاء... لأنه يرى أنه لا بد من ذلك... ولا يرى أنه من الممكن أنه لم تكن أن ترد عليه روحه مرة أخرى... يعني يموت... أو من الممكن والعياذ بالله أن يستيقظ بألم في أحد أعضاء في جسده... لا يعلم ذلك... لمجرد أنها تحدث للجميع يوميا... من كل الكائنات... وإنها الحياة... وهؤلاء سطحيون لدرجة أنهم يلغون عقولهم... أي أنه مخلوق عدم... (في) معنى ذلك أن العافية تسري في كل طبقات الجسم... معناها أنها منغمسة بك... (جسدي)... إذًا فالجسد هو الذي يمرض... والروح هي التي تبث الشعور... لذلك إذا كان الجسد مريضا ... أو مرض أثناء النوم... يهلك جسدك أثناء نومك وأنت لا تشعر... لذلك من بلاغة رسولنا الكريم... إنه رتب مراحل الاستيقاظ، لكي تشعر بجسدك، يُرد إليك الروح أولا... تعرف أنك سليم معافى... أو مريض... بجسدك علة... يقول البعض أحيانا استيقظ على الألم... حقيقة هذه رحمة من الله عز وجل، انه رد عليك روحك في هذا الوقت الذي كان جسدك بحاجة لعلاج... فور خبط الروح في جسدك شعرت بما فيه جسدك كما فسرنا من قبل... والدليل أن جسدك عندما يمرض لا يحدث الألم في نفس الثانية... بل وأنت نائم كان جسدك به علة تزداد مع كل دقيقة وانت لا تشعر... من يدخلون في غيبوبة ثم يموتون،

سبب الموت هو المرض... ورغم ذلك لم يشعروا بألم... الذي ممكن أن يشعر به إنسان لم ينم بعد... إذًا فانت شعرت بالألم لأنك استيقظت أي رُدت عليك روحك... كما تستيقظ على مشاجرة بين الناس وتظن ان السبب هم... بل روحك رُدت إليك واشتغلت كل الحواس وكان العامل الرئيسي هو السمع... على حسب العامل الخارجي... فالجسد من العوامل الخارجية... والضوء ايضا... لذلك عندما توقظ أحدا... اولا ايقظه برفق... ولا ضرب... لا صياح... لا إضاءة عالية... ستشعر بالتضارب إذا انت ايقظته... هو استيقظ بسببك... كما قلنا جعل الله تعالى جزءا يحدث نتيجة سبب... كالموت مثلاً والحياة... ولكن إذا حدث هذا بسبب خارجي ستشعر انت بأنك لم تأخذ كفايتك من النوم... وأيضا من الممكن ان لا تستيقظ بسبب مهما كانت قوة السبب... مثلا يوما استيقظت بسبب أحد رن عليك جرس الباب... مرة اخرى حدث... احدهم رن عليك نفس الجرس ولكن انت لم تستيقظ... هنا إذا تستطيع ان تفهم... لا أحد يحسب انه يستطع التحكم... فكل شيء في النهاية بيد خالقه... الحمد لله... استيقظت دون الحاجة مرة أخرى إلى النوم... معافى في جسدك... قرأت قبل... أحدهم يسأل... إذا لم أستيقظ بعافية، هل أحمد الله على ذلك؟... هذا إنسان بخيل وغبي وسفيه... يريد ان يحمد الله على حسب ما يراه هو من عطاء... إنسان مثل هذا لن يرى العطاء ابدا ولن يشعر به، لأنه احمق واكثر... اليس معافى في عقله؟... أليس معافى في يده ويستطيع الكتابة ليسأل سؤال احمق، غبيا مثل هذا؟... ظنا منه ان الله عز وجل هو من يحتاج إلى الدعاء أو الحمد... أو انه يشكر الله -سبحانه

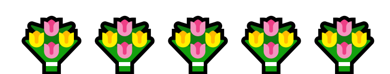
وتعالى- فضلا منه... ألا يستطيع الكلام... ألا يستطيع ان يرى ويسمع ويأكل... هو فقد يشعر ببعض التعب... فنسى ما به من نعم... إنسان كهذا ناكر للفضل... غبي... سطحي... سفيه... لا يحزن عليه أحد إذا زالت إحدى النعم من عليه... وهو سيبقى حزين، خائفا... لأنه سيرى فقط ما أُزال منه... وليس ما به من نعم... فالحمد لله... الحمد لله ولو عافني في ذرة واحدة من جسدي أو أقل من ذلك... الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه... وحتى ولو لم تكن في ذرة عافية الحمد لله.

💐💐💐💐💐

(وأذن لي بذكره): إذًا رد الله -سبحانه وتعالى- عليك روحك فاستيقظت... معافى تماما في جسدك... إذًا لقد أذن الله تعالى لك بالحياة مرة أخرى... (أذن) معنى الإذن... عدم الاستطاعة إلا بأمر... ومن بيده القدرة والاستطاعة لكل شيء هو من بيده كل شيء وإلا لن يكون بيده التحكم... لأن القدرة ممكن أن تكون بيد المالك وليس بشرط أن تكون بيد الصانع... إذًا الله -سبحانه وتعالى- هو من يأذن ليتم الأمر... سواء بالاستطاعة أو بوقفها أو بمنعها بتاتا أي بأخذها... (أذن) لك لتستطيع وتقدر وتفعل وتعمل وتقول وتختار ما تشاء في حياتك الجديدة... الله تعالى خلقك ثم أذن لك بأن لا تكون مثل بقية المخلوقات... أذن لك بذكره... بأنه رد عليك روحك بعد موتك... وعافاك في جسدك... أعطاك حياة جديدة بكل مقوماتها... فمن واجبك... وحق الرحمن - سبحانه وتعالى- عليك أن تذكر ما أنعم به عليك... فلقد أذن لك... لتذكره، وتعبده حق عبادته، وتذكر نعمته، وتحمده،

وتشكره، لتزيد من حسناتك... لتقترب أكثر إلى الجنة... لتزيد حب الله تعالى لك... لترتفع أكثر في الدرجات... لا لتأذي خلق الرحمن... وتتجادل لتثبت كم أنت أحسن واعلم الخلق... ولا لتغتر وتتكبر على خلق الله... وأنت في الأول والأخر مأذونا لك من الله تعالى... لا تملك من الأمر شيئا... فالأولى أن تزداد فهما وتفقها وتقوى لتنفع نفسك بما أذن لك... وتذكر من أعطاك الإذن بالحياة... أولى أن تذكره -سبحانه وتعالى- من أن تذكر ما لن يفيدك... بل من الممكن أن يضرك أيضا... ومهما كان من له فضل عليك لن يكون مثل الرحمن في فضله عليك... فالحمد لله الذي يأذن لي ويسمح لي ويعطيني الحياة... يعطيني كل ثانية أو أقل... لأستطيع أن أذكره... الحمد لله.

#



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله قال:

"مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ."

رواه البخاري.

Allah's Apostle said: "Allah said, "I will declare war against him who shows hostility to a pious worshipper of Mine. And the most beloved things with which My slave comes nearer to Me, is what I have enjoined upon him, and My slave keeps on coming closer to Me through performing Nawfil (praying or doing extra deeds besides what is obligatory) till I love him, so I became his sense of hearing with which he hears, and his sense of sight with which he sees, and his hand with which he grips, and his leg with which he walks, and if he asks Me, I will give him, and if he asks My protection (Refuge), I will protect him (i.e. give him My refuge) and I do not hesitate to do anything as I hesitate to the believer's self hates the death, and I hate to disappoint him".

*اه- هذا الحديث- كم هو جميل ♡ به طاقة حب كافية لتجعلك تعيش حالة حب كل مرة تقوله فيها، وكل حالة حب

تعيشها جديدة مع قولك له أجمل من التي قبلها... الحمد لله على هذا الحب... كمْ جميلا الحب... الأفضل في كل شيء... ومن كل شيء... هذا الحديث مجرد قوله وعيشه قادر على تحويل حياتك وردي في لحظة... انت في جنة الحب يا صديقي... ديننا دين حب... الحمد لله يا رب على الحب الذي تعطيه لنا في حياتنا... الحمد لله.

💐💐💐💐💐

(مَن عادَى لي): (من) أي مهما يكن... لا تحديد... ولكن يحدده الفعل الذي قادم بعده... هو الأهم... لأنها معممة... (من) (الفاعل)... (عادى) (الفعل)... ما هي العداوة؟!... كيف نميزها؟... ولم ليس من (أذى) أو من (ضر) أو من (خاصم)؟... العداوة تشمل كل هذا... وهي أعلى درجات الكره... لا يحمل للآخر (من يعاديه) أي ذرة حب أو حتى شعور ولو كان حتى شفقة... وهنا فعل (عادى) يُبين أن العداوة من جهة واحدة... المعنى هنا أنه هو من بدأ بالاعتداء... معاديا له... وليسوا اعداء... بل معادي... أليست العداوة (منطقيا) ان تكون بين طرفين؟... طبيعي هنا يُعلم سبب العداوة إذا كانت بين طرفين، فالاثنين لا يطيقوا بعضهما البعض، شيء منطقي ان هذا يكره هذا وهذا يكره هذا كما يقولون (القلوب عند بعضها)... لكن شخص يعادي شخصا بريء... أو لا يحمل له شيئا من الكره... يوضع هذا مع أسئلة (ما هذا؟!!)... يوضع مع عجائب البشر... ومع أي عجيبة... تطرح جميع الأسئلة... وكأي عجيبة ايضا... لن تعثر على إجابات... ستعثر على حقائق دون أسباب.

يوجد الآن (مهما يكن)... لا يهم من هو... معادي... الطرف الآخر هو من سنعرفه لأنه الأهم... (لي)... يقول الله جل وعلا (لي)؟... إذًا علمنا هنا أنه ينتمي لله تعالى... من خاصته... اختصه الله تعالى له... وهنا كأن المعادي، بل هي واضحة وصريحه (لي)... يعادي له أحد من خاصته (عز وجل)... ليس يعادي الله (رحمة من الرحمن في هذا)... ولكن يعادي من له (وهذا قريب من معاداة الله جل وعلا).

💐💐💐💐💐

(وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ): (ولي)... إذًا فقد عرف الله -سبحانه وتعالى- الفرد الآخر من المعاداة... (الفرد المعادى له)... إذًا فهو فرد مهم... له أهمية عند الله -سبحانه وتعالى-... الشخص المُعَرَّف له أهمية عند من يُعَرّفه، وإلا فلن يُعَرّفه بالنسبة له، لأنه لا يهتم له... فصيغة التعريف في حد ذاتها، شرف وتعظيم وفضل... الحمد لله... اللهم اجعلنا ممن تعرفهم بما تحب وترضى أن يكون عليه عبادك الصالحين ... من هم أو من هو الذي اختصه الله -سبحانه وتعالى- له... اللهم اجعلنا منهم يا رب... هو (ولي)... أطلق الله - سبحانه وتعالى- عليه هذا اللقب العظيم... ما شاء الله... اللهم اجعلنا منهم... لماذا هذا اللقب؟!... لنتمعن أكثر... من هو (الولي)؟... ما مواصفاته؟... ما صفاته؟... كيف يبدو؟... لعلنا نعثر على أحدهم يوما ما... أو حتى من الممكن أن نكون منهم أو مثلهم يوما ما... (الولي) هو أشمل وأعم وأكثر ترابطا وقوة وتماسكا من المُناصر... (المُناصر) يمكن أن يكون شخصا غريبا عنك ويناصرك... أو يناصرك في قضية

أو حالة معينة وعند انتهائها تنتهي مناصراته، بمعنى ممكن أن تكون (لمدة معينة)، لكن (الولي) يكون معك قبل القضية وأثناءها وبعدها، لا يوجد مدة تحكمه، أو سبب ليكون معك... معنى (الولي) هو الأدنى منزلة من (الوالي)... ولكن الأقرب له ليس قهرا ولكن حبا... (الولي) أيضا من الممكن أن يكون في نفس المنزلة... مثل الأخوة أو الجماعة... هؤلاء يكونون أولياء بعض... لا أحد أعلى من الآخر... ومن الممكن أن يكون (الولي) أعلى منزلة من (المولى)... وهنا يكون نصيره ومسؤوليته... أو بمعنى آخر متكفل به... أو حبا له... فهي صفة ليس لها مركز ولا منزلة ولا مدة ولا موقف، ولكن لها إحساس واحد فقط وهو (الحب)... لذلك هي صفة فوق كل قهر... فهي نتيجة الحب... من يكون (ولي) لأحد، لا ينتظر منه شيء ولا جزاء ولا شكور ولا رد... لا يصل لها حق إلا كل قوي... لأن الحب يهزم أي مغريات تقف أمامه، وأي إحساس يقابله... فهو الإحساس الوحيد الذي يطور، ويقدم... القوى الأكبر... فالولاية من درجاته ان لم تكن من أعلى درجاته، فهي في المراكز المتقدمة في الحب ان لم تكن الأولى... لذلك لا يصل الى هذه الدرجة إلا كل قوي... ليستحق هذه المكانة... (فالولي) هو النصير... أقوى الناصرين والمناصرين... لازم ان يكون المناصر قويا حتى يستطيع ان يقف بجانب الحق... و (الولي) أشمل من المناصر فلا بد ان يكون أقوى حتى يقف بجانب (واليه) او (وليه) او (مواليه)، وليس ذلك فحسب بل يقاتل من أجل حقه، وليس ذلك فحسب بل ويسترده، وليس ذلك فحسب بل ينتقم له... لذلك ليس أي أحد يصل لهذه الدرجة، بل من

يصل إليها، من يستحقها فقط... وهى تنبع عن حب نقي، قوي... أقوى من الحياة بما فيها... لذلك اطلق الله -سبحانه وتعالى- هذه الصفة على خاصته... لأنها صفة أعمق من أي فعلا، ومن أي شعور... مهما تماديت فيها وغوصت، وتعمقت بداخلها ستجد فيها ما هو أجمل، وأجمل، وأجمل في كل مرة... هذا الاسم من اسماء الله الحسنى... فقد اعطى الله جل جلاله احد اسمائه لهؤلاء من اختصهم له... اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين... (فقد) تفيد التحقيق والتوكيد... وتعطي قوة لما سيقال بعدها بتأكيد حدوثه وحتميته... إذا تم الفعل او إذا أُذن بحدوثه في المستقبل... بمعنى إذا جاءت بصيغة الماضي (الفعل إذا جاء بصيغة الماضي)، تتم حتميتها في المستقبل... بمعنى استمرارية حدوث الفعل... -سبحان الله- على اللغة العربية وخلقها لنا... الحمد لله عليها... اللغة الوحيدة في الحياة التي تستطيع ان تستشعر كلماتها بحق... الحمد لله على هذا... وعلى عروبيتي وعلى علمي بفضلك يا رب العالمين... الحمد لله... إذًا فالنتيجة بعد (فقد) مع كلام الله -سبحانه وتعالى- لا رجعه فيها... تنتبه لها الآن أكثر من اي شيء حولك... (أذنته)، علمنا ان الكلام ينذر ولا يحذر... بمعنى انه سوف يحدث بلا تحذير... هنا وقعها نذير لك بالحرب... (الحرب) كلمة صغيرة، لأفعال كبيرة... ستقام على من يعادي ولي الله... حرب عليك وحدك من الله تعالى... فقد أذن لك الله تعالى بها... أبشر... هنا بدأنا ندخل في معنى (الحرب)... كلمة (الحرب) لوحدها قصة... الحرب قبل حدوثها قامت على اسباب... والحرب ليست بالضرورة نزاعا... مثل هنا... لا يوجد نزاع... لأنها مأذونة

لك من الله -سبحانه وتعالى-... لن تستطيع أن تفعل شيئا فيها وستكون دائما الخاسر... ولن تنتهي ايضا حتى يأذن الله تعالى لك بذلك... (الحرب) هي كل ضرر او اذى او كلاهما يقع عليك لفتره مستمرة سواء أذى أو ضرر جسدي أو معنوي أو مادي... إذًا فقد أذنك الله تعالى بالحرب وهنا نأتي لقول (أذنته) هنا سيقع عليك الأمر دون أي استطاعة لك لفعل شيء... بمعنى ليس لك أي حرية بما أذنك الله تعالى به... ولذلك هنا إنذار بالحدوث... إنذار بالحرب.

💐💐💐💐💐

(وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ): (وما) النافية ولكنها غير عاملة، نفيها غير مؤكد، يؤكد بالقسم... (وما) تعطي إحساسا بالانتباه لما سيأتي بعدها... (تقرب) هو فعل يدل على الاستمرارية... ليس له حد... معنى التقرب: هو تقليص المساحة أو المسافة أو المدة أو الحدود... لن أنتهي من العد... فالاقتراب أو الابتعاد يكون لأي شيء سواء مادي أو معنوي... بعض الأشياء لها حدود للاقتراب، ولها حدود للابتعاد... ولكن في هذا التقرب... لا حدود للاقتراب... ولا حدود للأشياء التي من الممكن أن تتقرب بها... ولا حدود للطريقة... تقرب حر... (إلي)... يقول الله -سبحانه وتعالى- (إلي)... عندما ينسب الله تعالى هذا الحرف إليه... عندما ينسبه الله تعالى إليه فهو فوق وأوسع من أي تفسير أو تأويل ممكن أن يقال... (عبدي)، العبادة هي أي شيء لله تعالى من قول أو عمل... لأن الفعل نفسه يسمى عبادة... كلنا عبيد لله -سبحانه وتعالى-... ولكن ليس كل عبد عابد... والعبودية لله

هي الحرية المطلقة... هنا قال الله تعالى (عبدي) بعد الفعل... فأنت بالفعل أو بدونه... اعترفت بذلك أو لم تعترف فأنت عبد الله -سبحانه وتعالى-... وهذا الأساس... صفتك عبد... أضاف الله لك (ي) الياء... ولم يقل -سبحانه وتعالى- "وما تقرب إليه العبد"... مع انها صفتك الأساسية... ولكن أضاف الله جل وعلا لك الياء، قال لك (عبدي)... هذه لوحدها تكفي... تكفي لك حب الدنيا كله فقط عند سماعها او قراءتها او قولها... تكفي أي شيء في الحياة... وتكفي أي تكريم وتشريف لك... وتكفي كل مرادفات التكريم والتشريف... لا أريد شيئا آخر... الحمد لله يا رب العالمين... انت تتقرب من الله سبحانه وتعالى، فيقربك منه سبحانه وتعالى ويضيف لك الياء ويقول لك (عبدي)... إن الله تعالى قريب... بل أقرب إليك من حبل الوريد، كما قال جل وعلا... وكل ما تتقرب إليه يقربك إليه... الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه... (بشيء) كلمة من ابسط الكلمات تلخص كل شيء... الحمد لله على هذه الكلمة... يستخدمها الله جل وعلا لتلخيص قدرته... عندما يقول جل وعلا "إن الله على كل شيء قدير"... فعلى الرغم من انها كلمه بلا هوية... إلا انها هوية للكل والجميع... بل من الممكن أن تقول بانها هي ذاتها الهوية لأي شيء... لأنها كلمة مطلقة... فسبحان من قالها استخلاصا لكل ولأي شيء... فإنك في حد ذاتك توصفها باستخدامها... (بشيء) هنا تلخص أي فعل او قول او أي مادة او أي إحساس، كل ما يمكن... فهى تعبير عن الكل والجميع... وهنا قولنا العبادة أي شيء لله تعالى... بمعنى انك تستطيع ان تتقرب لله تعالى بأي شيء وبكل شيء.

💐💐💐💐💐

(أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عليه): (أحب) اسم تفضيل من (حب)... الحب... تتمنى ان تصل إلى هذه الدرجة مع الكل، وفي كل شيء... جميل ان تصل لها... لكن يجب ان تعلم ان لها درجات... بمعنى ان الله تعالى يحبك، فأنت عبده... ولكن يوجد من هو أحب إلى الله منك... ويوجد من هو أحب، وهكذا، درجات... وهنا الله جل وعلا صاغ لك بكل بساطة... بل وجعل الكلام به تشويق وإثارة لك... فلم يقل فورا لك أحب شيء إلي... ولكن تكبرا لله تعالى... لذاته الإلهية... وفي نفس الوقت يقربك إليه... لأن لن يسمع لهذا او حتى يقرأه إلا فقط من يشعر بهذا القرب من الله تعالى... فحبه هو فقط من سيوصله إلى أعلى درجات الحب عند الله تعالى... لأنه بالفعل موجود ويستحق ان يرتقى... (أحب) بما انك وصلت إلى هنا، فإنك بالتأكيد تعلم اهمية وعظمة هذا الاسم... لأنه حقا يجب ان يُحس ويُشعر... وبذلك يُعلم... وهذا ما يستحقه هذا الاسم فعلا... بأن ليس أحد يشعر بقيمته إلا من يستحق... (إلي) وهذا الحرف ما يزيده (اسم التفضيل)، ما يزيد هذا الاسم تعظيما وتشريفا... لأنه ينسب لله تعالى... وعندما ينسب الله تعالى شيئا إلى ذاته الإلهية أو يتكلم عن ذاته الإلهية... ك (إلي) أو إضافة حرف الياء... فإن الإشارة أو التكلم لذاته الإلهية أو عن ذاته الإلهية، فهي تكبير وتعظيم وتكبر لذاته الإلهية .. وإضافتها لاسم التفضيل يزيد المحب لله تعالى، حبا، وشوقا لمعرفة أحب شيء إلى الله سبحانه و تعالى .. ويعلى هذا في نفسه إثارة وحماس... وبل ولن يستطيع أن يصل إلى هذه الدرجة من المشاعر إلا فقط

مع الله تعالى... بل وستزيد... كلما تقربت لله تعالى... فلقد ربط الله تعالى التقرب بالحب... وسيخبرك لأنك تستحق، أحب شيء إليه -سبحانه وتعالى-... للتقرب إليه سبحانه... ومعنى (أحب) لانها اسم تفضيل، أن تفعلها وكفى لتكون قريب من الله تعالى... ولكن قربك ليس له نهاية... بل ستقربك، وتقربك، وتقربك... ويبقى الفعل مستمرا... لذلك خاطبك الله تعالى... ولم يخاطب على الأفعال... بمعنى أنه لم يقل الأفعال التي تقرب... لأنها بذلك قد فعلت مهمتها وتوقفت... ولكن خاطبك وقال تعالى "وما تقرب إلي عبدي"، وهنا الاستمرارية في الفعل، لأنك تفعل هذه الأفعال لتتقرب أكثر في كل مرة من الله تعالى... وليس لتكون فقط قريب من الله تعالى... لأنه سيوجد من هو أقرب منك لله تعالى... لذلك الرحمن جعلها لنا فعل مستمر... لأن التقرب إليه ليس له نهاية... وهذا أجمل ما في الحياة... (مما) هي أداة تجمع بين (من) و (ما) وهي أشمل... (افترضت) معناها مما ألزمك الله تعالى به، وأمرك به... بمعنى ليس له أي عذر، غير ما يخبرنا به الفارض لما فرضه... إذًا المفروض ينفذ وإلا العقاب... و-سبحان الله- تعالى أنه جعل من تنفيذ الأمر والفرائض تقربا إليه، بل هو أحب التقرب إليه من أي شيء... على الرغم من أنه أمر، وواجب عليك وليس لك الحرية في فعله، لأنك بتركه ستعاقب... بمعنى أنك تفدي نفسك من العقاب بتنفيذ الأمر، فهذا لك... خوفا على نفسك... ولكن رحمة الله تعالى بنا، وحبه لنا... جعله أحب شيء إليه... وجعله في كل مرة تقرب إليه تعالى... جعل الأمر بسيطا إليه... حتى لا تستصعب الأمر، ويكون في إمكانك

فعل المزيد... وتشعر بهذا في كل مرة تؤدي فيها فروضك... إنك بالفعل تتقرب... وبالفعل تفعل أحب شيء إلى الله تعالى... فتستشعر أن بإمكانك حقا فعل المزيد... الأمر، تُنَّفذ أوامره، وإذا نهى ينفذ... فإنك بذلك مطيع... والله تعالى قدر طاعتك وأحبها، وجعلها تقربا إليه... ولا أحد ولا شيء تقدر طاعتك... الكافر في بلد صارم لا يفعل الجرائم خوفا من القانون... فهو بذلك يحترم وأي مواطن في هذه البلد يخاف من القانون ويطيعه، يعطي بذلك الهيبة المطلوبة لهذه القوانين ولهذه البلد... وليس البلد من تعطي القانون هيبته... ولكنها الطاعة... وعندما تفعل جريمة... بعذر قاطع، لا يرحمك هذا القانون... ولكن ينفذ فيك بكل قسوة سواء بعذره أو بدون، سواء بحق أو بدون... ولا يقدرك على احترامه وطاعته... بل يعاقبك فقط ظنا من واضعيه أنهم من يفعلون هذه الهيبة... ولكن إذا لم يحترم أحد هذا القانون ولم يطعه، فلن يكون فيه قانون... لذلك يجب أن يُقَدَّر كل مواطن يحترم القوانين... الوالدان أحيانا يقدران إذا كانت مفاجأة كبيرة منك غير متوقعة أو ينتظرونها منك، لأنها فقط في يدك ليست في أيديهم... أو لأنها ليست بيدك فقط، بل توجد جهات أخرى... ولكن في الأغلب هم يؤدبون ويعترضون ويعاقبون أكثر من تقديرهم هذه الطاعة، لأنه واجب وفرض عليك طاعتهم... فأنت لا تستحق التقدير... فلا يقدر الطاعة إلا العزيز، الكبير... فهو لا يحتاج طاعتك، ولكن أنت من تحتاج أن تطيعه... فيقول الله تعالى في حديث قدسي آخر: "يا عبادي أنكم لن تبلغوا ضري فتضرونني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعونني"... فإن طاعتك لله تعالى هي في حد ذاتها تقديرا

لك أنت في حد ذاتك... فإنك من تمتلك الإرادة الحرة -بإذن الله- تعالى، وأنت أطعت الله تعالى بكامل حريتك... خوفا ورهبة من الله تعالى... فالله تعالى يقدر خوفك منه ورهبتك إياه تعالى... أو حبا وتقربا له، فالله تعالى خاطبك (بعبدي) وقربك إليه... (الفروض) كثيرة، أساسها الخمسة الذي بني الإسلام عليهم... (عليه) كما قلنا هو فرض عليك... ملزم به... لا أعذار... إلا ما تم إخبارنا بها من المُفترِض -عز وجل-... فهي عليك على عاتقك مدى حياتك.

💐💐💐💐💐

(وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ): (وما يزال)... (ما) تدخل على الماضي والمضارع نافية... (يزال) ومعناها (الزوال) وهو عدم الوجود... (ما زال) من الأفعال ناقصة التصرف لأخوات (كان)... (ما يزال) بمعنى الاستمرارية... للعبد بالتقرب... وهي صيغة تفيد استمرارية الفعل... الذي هو اصلا في صيغة المضارع... وقال جل وعلا (يتقرب) ولم يقل (يقترب)... لأن فعل التقرب يوحي بالاستمرارية... كما قلنا لا يوجد حد في القرب من الله تعالى... لذلك العبد يتقرب، ومع فعل (ما يزال) بانه لم يقطع فعل (التقرب)، بل مستمر عليه ولم يتوقف بالتقرب إلى الله -عز وجل-... حتى يحبه الله -عز وجل-... أفضل ما يمكن للعبد ان يكون له... الحب... كثير لا يهتم بالكلمة وكأنها شيء عادي... هذان صنفان... صنف سمعها أكثر من اللازم دون استحقاق في كثير من الأحيان... وعندما يأخذ المرء شيئا لا يستحق لا يشعر بقيمة هذا الشيء، حتى ولو حرف

قيل له، لن يشعر بما قدمته له ولا بما قلته له... والعكس إذا إنسان مهزأ... لن يشعر بمقدار الإهانة التي يتلقاها... لن يكون سوى (لا شيء)... والصنف الآخر هو من لم يلق الحب ولم تتم معاملته به في حياته... فهو غريب عليه... لكن حتى هذين الصنفان... عندما تقترن الكلمة بالله تعالى... تشعر بها... لأنه سعي العبد في الأساس... العبد الذي يتقرب إلى الله تعالى بالفرائض التي افترضها الله تعالى عليه... فهذا الأساس... هذا ما قدمه الله تعالى لنا قبل الحب... فالأول الفعل الذي يحبه الله تعالى... ثم ازدياد في هذا الفعل إلى أن يحبه الله تعالى وقد استخدم الله تعالى لفظ (حتى) ليدل على الاستمرارية... ولم يقل الرحمن -سبحانه وتعالى- (إلى أن)... لأن الفاعل وهو العبد (ما يزال يتقرب) حبا منه في الأساس لله تعالى... فهذا يمنع يأسه من الوصول لحب الله تعالى، لأنه ليس هدف او غاية أن يصل لحب الله تعالى أكثر منه أملا وتمنيا وتقربا... فهو تقرب بلا غاية... لذلك من بلاغة الله تعالى لوصفه لفعل العبد بانه (يتقرب)... لأن هذا هو كل شعوره الناتج عن الحب... فهو يريد أن يكون هو القريب من الله -سبحانه وتعالى-... وهذا حب نقي... فيعطيه الله تعالى اعظم ما يُعطى وهو (حبه)... يا رب... اللهم اني اسالك حبك.

🌷🌷🌷🌷🌷

(فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به): (فإذا): قلنا (فإذا) أو (إذا) أقرب من (لو)، لأن (لو) تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط... (فإذا) هنا تدل على شرط حدوث الأمر...

فإذا حدث هذا تم هذا أو كان هذا... وهنا تستخدم -سبحان الله- لعدم معرفة الوقت ولا الظرف ولا أي شيء... فهذا في علم الله... وأيضا في علمه -سبحانه وتعالى- بأنه سيحدث أو لن يحدث... ولكن قوله تعالى ل (فإذا) فهو له احتمالية أكبر للحدوث، وهذا من رحمة وحب الله تعالى لعباده... بأن الأمل موجود وأقرب للحدوث... فإذا تم الأمر وأحبك الله تعالى... وهذا هو الشرط... فالحب أعظم ما يمكن أن تصل له لتقربك من الله تعالى... فالتقرب نتيجته الحب... ومعنى أنك وصلت إلى هذه المكانة عند الله -سبحانه وتعالى-... اللهم إنا نسألك إياها يا رب... فمعناها أنك قريب من الله -سبحانه وتعالى-... والله -سبحانه وتعالى- أصلا أقرب للإنسان من حبل الوريد لقوله تعالى "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إليه مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ"... فما بالك بوليه... من يتقرب إليه أكثر وأكثر وهو القريب -سبحانه وتعالى- كما في آية أخرى "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"... وفي قوله تعالى "وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب"... اقترن السجود بالاقتراب... كما جاء في الحديث القدسي الآخر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه -عز وجل- قال "إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة"... الله تعالى خلق الإنسان وهو أقرب إليه من حبل الوريد... فما مدى التقرب الذي من الممكن أن تصل إليه... قلنا فيما سبق في تفسير (التقرب) في هذا الحديث والذي يشير من بدايته أنه (لا حدود للتقرب)... -سبحان الله-...

والحمد لله على هذا... فكيف سيكون هذا التقرب وأنت بالفعل قريب من الله تعالى... وهنا الاختلاف، الله تعالى أقرب إليك، لكنك بعيد عنه -عز وجل-... لكن هنا أنت فعلا قريب وتشعر بهذا القرب الذي بينك وبين الله جل وعلا... وتبدأ تشعر... أنت تتقرب، والله تعالى يحبك... فقد قال -سبحانه وتعالى- "فإذا (أحببته)"، فأنت الآن إذًا وصلت لهذه المكانة العظيمة، فأنت تستحقها حقا... وتستحق أن تحظى وتشعر بهذا الحب... فالحب هو شعور يجب أن تشعر به وتشعر بمظاهره... كيف ستشعر بحب الله تعالى لك... الكل يتمنى حقا (كل مؤمن، وكل ولي، وكل متقرب) أن الله -سبحانه وتعالى- يحبه، وهذه الفئة غير الآخرين الذين لا يعلمون الذين قال فيهم الله -سبحانه وتعالى- "وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ"... هؤلاء الذين لا يعلمون كما وصفهم الرحمن -سبحانه وتعالى- يتمنون آية أو أن يكلمهم الله -سبحانه وتعالى-... ولكن إذا أحب الله تعالى عبده... قال "كنت سمعه"... أتعلم أن الله تعالى سيكون سمعك ما معناه، أنك ستكون مطمئنا... وعندما تطمئن حواسك... تطمئن نفسك... وهي أعلى وأفضل النفوس الذي يتمناه الكل... فكيف ستخاف أو تحزن والله -عز وجل- هو سمعك الذي تسمع به... سيقول أحدهم، "حسنا والأصم؟!"، أقول له أنسيت إن صممه من عند الله تعالى... وعند قول (الذي يسمع به)، قول بليغ لأحد مثلك يسأل هذا السؤال... ولكل أحد شعوره بحب الله تعالى إذا وصل لهذه المكانة والدرجة.

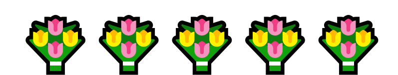
💐💐💐💐💐

(وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به): بدأ الله تعالى بالسمع، لأن هذه الحاسة أوسع وأشمل من البصر... البصر تحتاج أحيانا إلى التحرك من مكانك لترى... لكن السمع وأنت جالس في نفس المكان الذي يجب أن تتحرك منه لترى، فربما أنت تريد أن تتحرك منه لترى ما تسمعه وأنت جالس في مكانك... ف- سبحان الله- تعالى في قوله وفي كل شيء... -سبحان الله- وبحمده -سبحان الله- العظيم... كما قال الرسول -صلى الله عليه وسلم- "نبدأ بما بدأ الله به"... فبالتالي قدرة الإنسان في التحكم في سمعه أصعب من قدرته في التحكم في بصره، لأنه أشمل وأوسع كما قلنا.

💐💐💐💐💐

(ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها): (ويده)، أصبح الوضع أقرب، وأكثر تحكما، وبالتالي أقل انتشارا، وأكثر حدود... فالأول أنت تسمع بسمع الله تعالى... من الممكن أن تسمع ولا تنظر... ولكن إذا نظرت فأنت غالبا سمعت أولا... بمعنى أن العين ممكن أن تنظر إذا اندهشت الأذن، وتكون نظرتك في هذه الحالة لا إراديا... أو عندما تنزعج الأذن... أو عندما تنتبه لكلمة ما... كل هذا له حركات غير متحكم بها منك، وفي حاسة لك القدرة في التحكم بها... وسببها أولا هو السمع... حتى إذا كنت تنظر لشيء ما (لا يصدر صوت)، وحدث صوت من شيء آخر... حتى وإن لم تنظر إليه فأول ما يتأثر هو العين، يليها اليدين وباقي الجسد، قبل الأرجل... إذًا فالحواس الأوسع مدى هي التي تتأثر أولا وأسهل في سرعة

تفاعلها لا إراديا، لأنها أقل تحكما... أنت الآن تسمع وتبصر... وكلمة (تبصر) أدق من كلمة (ترى)، لأنها الفعل الذي يلي الرؤية ويلي النظر... أنت (تنظر) ثم (ترى) ثم (تبصر) وهنا هي نقطة التحكم التي أعطاها الله -سبحانه وتعالى- لك، لأن الخطوتين الأوليتين من الممكن أن تحدث دون تحكم منك أو دون تركيز عما تراه... ولكن انك (تبصر)... تعني بأنك تعلم ما تراه... ويأتي أفعالا أكثر تحكما من (التبصير) وهو (التمعن) و (التدقيق)... أفعال الحواس كثيرة ولها درجات، وهذا من -رحمة الله- تعالى علينا الذي ميزنا بالعقل وليس بالعقل فقط بل والقلب ايضا وهنا جاء فعل (يبطش)، اختاره الله تعالى لفعل (اليد)، وليس أي (يد)، بل هي (اليد) الذي سيكون هو -عز وجل- لها لعبده، هو -سبحانه وتعالى- (يده التي يبطش بها)... (البطش) لليد هو الفعل الأعم لما تفعله اليد، فإذا قلت ان (اليد) (تمسك) فقد خصصت وظيفتها، (تضرب) فقد حددت فعلها، على الرغم من أن الضرب والمسك والأخذ وكل ما تريد ان تقول ان اليد تفعله فهو له درجات ايضا، فلذلك كان فعلا (يبطش) هو الفعل الأعم والأشمل لما تفعله اليد، لذلك كل ما تفعله بيدك... عندما تصل لهذه الدرجة والمكانة من التقرب والحب عند الرحمن -سبحانه وتعالى-... أسأل الله تعالى لنا هذه الدرجة والمكانة من التقرب والحب عنده -سبحانه وتعالى-... كل ما تفعله بيدك فهو من الله -سبحانه وتعالى-... اللهم إنا نسألك حبك يا رب العالمين.



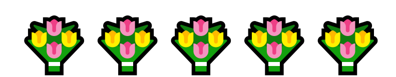
(ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها): (رجل) هنا هي الأعم أيضا... وهي من الفخذ إلى القدم، فلم يقل الرحمن -سبحانه وتعالى- (ساقا) أو (قدم)، بل قال (رجل)... وجاء معها فعلها وهو (المشي) أيضا الفعل الأشمل والأعم... فـ(الرجل) فيها بلاغة مع فعل المشي... لأن يوجد تعبير آخر وهو (الترجل)... أي المشي على رجليه... لكن الله -سبحانه وتعالى- ليس معك في المشي على رجليك فقط (الترجل)... ليس رجلك -عز وجل- في هذه الوظيفة فقط... لذلك كان (المشي) هي الأعم... فالمشي ليس فقط برجلك... ولكن يسبق المشي... قرارات، وتفكير، ومشاعر، وأحاسيس، وأفعال قبله، لتقرر فقط المشي لشيء ما... وأفعال تحدث أثناء المشي... كالوقوف، أو ممكن الجري، أو الهرولة، وأفعال كثيرة... لأن مشيك لوجهة معينة، في طريق معين، هو المعنى الأعم، وغير مباشر لفعل المشي... وأفعال تحدث بعد المشي... كالجلوس إلى أن تصل لهدفك، أو تقرر أنت إلغاء هذا الطريق، أو تغييره، أو الرجوع عنه... فجميعها تحتاج إلى المشي... كقول الله تعالى "الصراط المستقيم"... واقترن الله -عز وجل- المشي بالرجل أو الرجل بفعل المشي... لانها كما قلنا بفعل خاص يقال (الترجل)... كقوله تعالى "فإن خفتم فرجالا أو ركباناۖ"... وهنا اقتربنا أكثر من الجسد، فلكي تمشي لمكان، تحتاج لتحريك جسدك بكامله... لذلك أصبح تحكمك أكبر من الحواس والحركات السابقة... وأصبح الوضع محدود اكثر بالنسبة لك، لذلك تحكمك اكبر... وإذا تأثر الجسد... بداية بالمخ، نزولا إلى القدم، تتأثر الأرجل مع كل ذرة تتأثر في جسدك أكثر من باقي

الحواس... إذا حدث خلل في الأذن، تؤثر على رجلك... إذا سمعت صوت انفجار... أخر تأثير هو رجلك، واقوى تأثير وهو الجري بعيدا... وإذا سمع معك أحد بلا أرجل هذا الانفجار... لا إراديا سيريد أن يجري ليبتعد... إذا لم تر جيدا، رجلك تتأثر... إذا أصيبت يدك، رجلك تتأثر ايضا، على حسب الألم... إذا كان شديدا، من الممكن أن ترتعش، أو ابسط شيء انت بنفسك تتحرك بعيدا عن مصدر الأذى... إذا لديك ألم في بطنك، تؤثر على الرجل... هذا غير قرارك في المشي إلى الخير أو الشر... قال تعالى "وسارعوا" في القرآن الكريم أكثر من مرة... لانه كما قلنا سابقا قال "الصراط المستقيم"... أكثر دعاء يدعوه المؤمن والعبد في حياته "اهدنا الصراط المستقيم"... فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"... فقد قال الله -عز وجل- "ورجله التي يمشي بها"، فهل تعتقد ان هذا العبد سيمشي في الحرام ولو ثانية واحدة، أو حتى حرك رجله فقط لهذه النية، بالطبع لا، وابدا طوال ان هذا العبد الذي يحبه الله سبحانه وتعالى، فامتلأت حواسه الأولى بما يحبه الله تعالى ويرضى، فكيف سينتهي به بما لا يرضى؟!!.

💐💐💐💐💐

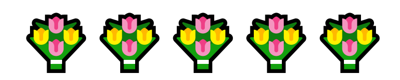
(وإنْ سَألَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ): (إن) للتوكيد، (سألني) هو الطلب من الله عز وجل، إن سأله العبد الذي يتحدث عنه الرحمن سبحانه وتعالى، (العبد الذي يحبه)، وهنا أهم شرط من شروط قبول الدعوات والسؤال، هو حب الله جل وعلا للعبد،

فهنا يوجد توكيد في الأول وهو (إن)، وتوكيد في الآخر في كلمة (لأعطينه)، لوجود نون التوكيد، فيوجد توكيدين على الإعطاء، توكيدا على سؤال العبد (هذا العبد) لله تعالى، كما قلت عندما يكون الله تعالى هو السمع، والبصر، واليد، والرجل... فكيف سيكون لسان العبد، وطلبه، وسؤاله؟... (لأعطينه) فعل مؤكد بالنون على العطاء، فمن علامات الحب هو العطاء... هذا العبد عندما يسأل الله عز وجل، فهو بالتأكيد يسأل شيئا يريده، ليعطيه الرحمن سبحانه وتعالى، وعندما يصل إلى هذه المرحلة التي يحبه الله عز وجل بها، بالتأكيد سيكون سؤاله على حسب ما يشعر، وبالتالي على حسب ما يريد، فلن يسأل ما يسأله الغافلون، ولا هم من أدنى منه من المرتبة، سيعطيه الله عز وجل ما يستحقه، وليس فحسب، بل كل ما يساله.



(ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ): (ولئن) هنا قسم، الواو حرف قسم واللام لام القسم، وإن شرطية، فهنا كما قلنا يوجد توكيدا وزاد عليه الواو واللام فأصبح قسما، (استعاذني) بالتأكيد يوجد أشياء يجب أن يستعيذ منها العبد، حتى ولو كان في نعيم، أو من الأولياء... فقد كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يستعيذ، جميع الانبياء كانوا يستعيذون، وان ملكوا كل شيء، فلا يزالون لا يتحكمون في شيء، حتى في انفسهم... الإستعاذة هو طلب الحماية من الله تعالى واللجوء اليه، تستعيذ به وتطمئن بقربه من كل ما يخيفك، ويقلقك، ويزعجك... فقد اقسم الله تعالى إن استعاذه العبد الذي يحبه

(ليعيذنه) الفعل متصل أيضا بنون التوكيد، توكيد على حماية عبده وإعاذته... فهنا إذا طلب أو إذا، ولكن لنقول (إن سأل) العبد الذي يحبه ربه عز وجل، أو وليه، اللهم اجعلنا منهم يا رب... (إن سأل) أي شيء (ليعطيه) الله عز وجل كل ما يسأل... (وإن استعاذ) بالله عز وجل (لأعاذه) من كل ما استعاذ منه... والفعلان مؤكدان بالقسم وبالنون... فالدعاء له قسمان (السؤال) و (الإستعاذة)... وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "ان الدعاء هو العبادة" ثم قرأ "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"، إذًا فهؤلاء عباد الله... لم يقل الله تعالى في هذا الحديث يدعوني فاستجب لهم، ولكن الله -سبحانه وتعالى- فسرها بانهم يسألون ويستعيذون، يطلبون منه سبحانه وتعالى، ويلجؤون إليه، يطلبون منه سبحانه وتعالى كل ما يسرهم، يلجؤون إليه ويستعيذون به عز وجل في كل ما يخافونه، فيعطيهم الله تعالى كل ما يسألون، ويعوذهم من كل ما يخافون ويستعيذون منه... وهنا نأتي لقول الله تعالى "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".



(وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ): يا ربي... كمية حب في هذا القول تكفي غمرك بحب الحياة جميعها... كم هذا جميل... أنا الآن حق في حالة حب... نعم تلك الحالة التي تجعلك تبتسم رغما عن كل شيء، وفي كل شيء في جوارحك... (ما)

النافية بالطبع... ما تردد الرحمن -سبحانه وتعالى- عن شيء هو فاعله، "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ"... ما تردد الله تعالى في شيء هو فاعله، أكمل الرحمن سبحانه وتعالى: (ترددي عن نفس المؤمن)... ولكن في هذا الفعل يتردد الرحمن -عز وجل-... (يكره الموت) يعلم الله جل وعلا أن نفس عبده المؤمن الذي يحبه، وليه، أنه يكره الموت... كره المؤمن للموت لعلمه تماما ما هو الموت... ولكن المؤمن لم يقل الله -تبارك وتعالى- عنه أنه يحب الحياة، ولكن قال سبحانه وتعالى عنه أنه يكره الموت... لأن الحياة الذي يحييانها هذا العبد المؤمن الذي يحبه الله تعالى، يحييانها كما قال الله سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي الشريف، يحييانها بحب الله -عز وجل-... فهو بالتأكيد يكره الموت، ولا تهمه الحياة، وإنما يهمه تقربه لله جل وعلا... حتى الآن لم يقل الله سبحانه وتعالى الفعل، ولكن استنباطا من الكلام... تشعر بالتأكيد التردد في إماتة المؤمن، ولكن تمعن في لغة الحب الذي يخاطب به الرحمن عباده المؤمنين، (وأنا أكره مساءته)... ليس التردد في إماتة نفس المؤمن، ولكن في كره الرحمن سبحانه وتعالى أن يشعر المؤمن فقط بالسوء... انظر لكم البلاغة والحب الذي يصل مباشرة إلى القلب والعقل معا... (أنا أكره مساءته) هذا هو الشيء وفي نفس الوقت السبب الذي يتردد الرحمن سبحانه وتعالى فيه وله، فلذلك بالطبع هو شيء عظيم للغاية... هذا هو حب الله تعالى أعظم شيئا في الحياة، ولكن "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ"... وهنا تأتي البلاغة في هذه الآية أيضا... نعم المؤمن (ستذوق) نفسه الموت... ولكن الله

سبحانه وتعالى يكره مساءته فكيف سيكون مذاق الموت بالنسبة له.

#

